الاكراد يطالبون بعراق موحد يحترم اماني الاكراد القومية

سفن فضائية سوفياتية تتسع لعدد من الاشخاص

طوكيو – صرح يوري ججارين الملاح الكوني الاول في طوكيو التي يزورها الان ان الاتحاد السوفياتي يبني سفينة فضائية تتسع لعدد من الاشخاص



אל־אתיחאד חמחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) Al-Ittihad

٢٩ ايار ١٩٦٢
٢٠ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٥ السنة التاسعة عشرة
25 אייר 5722
29 . 5 1962
No, 5 Vol, IXX

التفجير الرابع عشر

واشنطن – لا تزال الولايات المتحدة تضرب بعرض الحائط احتجاجات الانسانية على تجاربها النووية في المحيط الهادىء.

وقد بلغ عدد التفجيرات الامريكية في الجو في المحيط الهادي اربعة عشر.

بيروت – انتشرت في العاصمة اللبنانية منشورات وزعتها حركة الاكراد الثورية بتوقيع زعيمها الملا مصطفى البرزاني دعت فيها الحركة الى وقف سفك الدماء في العراق التي يقوم بها عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي.

ودعت المنشورات الى التدخل او وقف نشاط قوات الجيش العراقي التي قذفت القرى الكردية بالقنابل، فاحرقت الزرع والضرع وتكبدت خلال ذلك الخسائر..

وقالت ان الاكراد لا يريدون محاربة العرب بل هم يقاومون حكم عبد الكريم قاسم ويريدون حكومة دستوريه تمنح الاكراد حقوقهم الكامله في دولة عراقيه موحدة.

والمعروف ان القوى الشعبيه في العراق تطالب بالاعتراف بحقوق الاكراد القوميه.. وقبل ايام قامت هذه القوى بمظاهرة جبارة تأييداً لكفاح الاكراد وحقهم في الحكم الذاتي.

برشلونه تتظاهر وقرطاجنة تنضم للاضراب ورجال الفكر يؤيدون المضربين

موجة النضال ترعب فرانكو فيعلن أنه سيجري «تغييرات» في حكومته. الحزب الشيوعي يحيي المضربين ويقول: عمال «استوريا» رمز لاسبانيا التي ترفض الخنوع للارهاب.

مدريد – تصاعدت موجة الاضرابات في مختلف انحاء اسبانيا وشملت الوفاً جديدة من العمال. وشهدت مدن اسبانيا الرئيسية مظاهرات صاخبة شنها المضربون واشترك فيها السكان وفئات من رجال الفكر الاحرار نزلوا الى المعركة يؤيدون المضربين. ان ساعد النضال ضد حكم فرانكو الدموي يشتد ويتقوى في كل يوم.

وفي الوقت الذي تزعم فيه السلطات الفرانكويه انها «كسرت» شوكة المضربين و«قمعت» الاضراب، ترد الانباء بان عمال احواض السفن في قرطاجنه قد انضموا الى الاضراب وان مظاهرات صاخبه واجتماعات شعبيه انعقدت في برشلونه، وان ٤١ من رجال الفكر قد دعوا حكومة مدريد الى الاعتراف بحق العمال في الاضراب والى الامتناع عن استخدام العنف مع المضربين والى حل النزاعات الاجتماعيه بالتفاوض.

وحيال هذه الموجه العارمة من النضال وجد فرانكو نفسه، لاول مرة، مضطراً الى الاعتراف بخطورة وضعه ووضع حكومته. وتقول الدوائر المطلعة في مدريد ان فرانكو سيجري تغييرات في حكومته كمحاولة للتخفيف من النقمة الشعبيه المتصاعدة. وتضيف هذه الدوائر ان فرانكو سيتخذ هذه الخطوة بعد ان «يقضي» على موجة الاضرابات وانه سيقيم «حكومه جديدة» هي السادسه منذ ان اغتصب الحكم في سنة ١٩٣٩. وتشير هذه الدوائر بهذا الصدد الى تكرر زيارات انطونيو غيرون الذي اشغل منصب وزير العمل خلال ١٦ سنه، لدى فرانكو، كجزء من التغييرات المتوقعة..

والقى فرانكو خطابا أمام جمع من الضباط والجنود المسرحين ممن حاربوا معه ضد الجمهوريه الاسبانيه الدمقراطيه، وحمل فرانكو الشيوعيين مسؤولية تحريض العمال على الاضراب وقال ان «الشيوعيه تنظم الاعمال ضد حكمي» وذلك «لان الشيوعيه لا تنسى ان اسبانيا هي اول بلد هزمت فيها الليبراليه التي هي احد طرق تسلل الشيوعيه».

وهاجم فرانكو العمال الذين يطالبون بزيادة الاجور بينما «المصانع لا تستطيع ان تتحمل هذه الزيادة، من الناحيه الاقتصادية، بدون ان تكون مرفقه بزيادة انتاجية العمال» (فغرانك يا اشكول!)

واوردت الانباء التي اذاعتها «رويتر» ان العمال البريطانيين يجمعون التبرعات للمضربين الاسبانيين منذ نحو ٥٢ يوما ويرسلونها سراً الى منظمات العمال الاسبانيين.

وقد استدعى فرانكو اليه رئيس الكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا للبحث معه في اشتراك الرهبان في تأييد الاضرابات وفي وقوف منظمات العمال الكاثوليكيه مع المضربين، وذكرت بعض الانباء ان رئيس الكنيسه اعلم فرانكو ان النشرات والصحف الكاثوليكيه التي ايدت الاضراب تعبر عن المذهب المسيحي..

وفي البرتغال

واشتد المعركة ضد الدكتاتور سالازار في البرتغال وقد نشرت الصحف، ووزعت المنشورات، داعية الجماهير الى شن المظاهرات والاضرابات بمناسبة الذكرى السادسه والثلاثين لاغتصاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الهستدروت تتضامن مع عمال اسبانيا

قررت الهستدروت ان تعرب عن تضامنها مع نضال عمال اسبانيا البطولي من اجل تحسين اوضاعهم المعاشية وفي سبيل حرياتهم الدمقراطية بدعمهم بالمساعدة المالية من صندوق الاضراب

وباسم الكتلة الشيوعية دعت استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت اللجنة المركزة الى تنظيم تضامن عمال اسرائيل مع عمال اسبانيا المناضلين ببطولة من اجل حقوقهم..

قوات «باثت لاو» تحرر عاصمة اقليم لاوس الجنوبي

سوفانا فوما: المقترحات السوفياتية تتفق ومصالح لاوس

فينتيان – حررت قوات «باثت لاو» الشعبية الوطنية عاصمة الاقليم الجنوبي من لاوس «سرافان» بعد ان حاصرتها ثلاثة ايام. وما زالت قوات الباثت لاو توالي تقدمها في الشمال والجنوب. وقد تعرضت قلعة «هواي ساي» التي تبعد نحو ١٥ كيلو متراً عن حدود لاوس – تايلند – الى عمليات التحرير التي تقوم بها قوات الشعب.

وتؤكد الانباء ان امريكا ماضية في تعقيد الوضع وتأزيمه. فقد وصل الى تايلند الجنرال جيمس كولينز، القائد الاعلى لقوات امريكا العامله في منطقة المحيط الهادي، وكذلك توجهت فرقة من قوات تايلند مزودة بالخبراء الامريكيين وبالاسلحة الامريكية، نحو الحدود اللاوسيه، وقد هبطت على تايلند فرقة مظليين نيوزلنديين تضم عدداً من افراد قبيلة «موري» للقيام بحرب عصابات.

ونشرت جريدة برافدا السوفياتيه تصريحات ادلى بها رئيس حكومة لاوس الشرعيه، سوفانا فوما، وطالب فيها امريكا بالتوقف من تأييدها العسكري «لحكومة» فينتيان الرجعيه. وقال سوفانا فوما «ان تصريحات رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف واقتراحاته السوفية لتسوية قضية لاوس تتفق تماماً مع مصالح دولة لاوس». واضاف ان القوات الصينيه قد انتهكت اتفاقية وقف القتال في منطقة «نام تا»، وقال ان على الزعماء اليمينيين ان يصغوا الى صوت المنطق ويختاروا طريق المفاوضات لاقامة حكومة قوميه في لاوس.

وكان رئيس الحكومة السوفياتيه قد اعلن في خطاب له ان الاتحاد السوفياتي مستمر في تأييد اقتراحات اقامة حكومة محايدة في لاوس.

اكتشاف جريمة مروعة جديدة في الجزائر

استمرار هجرة الاوروبيين من الجزائر بمعدل ٣٠٠٠ يوميا

حيفا – لمكاتب الاتحاد – هول جرائم المنظمة الفاشية الاوروبية في الجزائر ظهر حين اكتشفت السلطات بالقرب من قسطنطينة جثث عدد كبير من الضحايا الجزائريين قدر عددهم ب ٤٠٠ ضحية..

ولكن هذه الجريمة القديمة ليست سوى حلقة من سلسلة الجرائم اليومية التي ترتكبها هذه المنظمة الارهابية التي اخذت على عاتقها كما يبدو انتهاج سبيل «الارض المحروقة» فبدأت تنسف المباني والدور العامة في المدن الرئيسية حتى تترك تلك المدن قاعاً صفصفاً.

وتقول وكالات الانباء ان المنظمة الارهابية تهدف الى نسف المباني التي يمكن ان تستخدم مراكز التراع لاستقلاله حتى تقرير المصير.. وتضيف ان المنظمة تهدد باستخدام سلاح جديد لم يستخدم سابقاً !!

تريد مفاوضة جبهة التحرير

وفي الوقت ذاته نقلت وكالات الانباء ان المنظمة الارهابية دعت في منشور وزعته في الجزائر الى مفاوضات بين الجزائريين دون تدخل حكومة فرنسا في ذلك. وقد استنتجت تلك الوكالات من هذا ان المنظمة الارهابيه تريد التفاوض مع جبهة التحرير الوطني الجزائريه.

مواصلة الهجرة الى فرنسا

هذا وتستمر الهجرة من الجزائر الى فرنسا على نطاق واسع.

وتقول بعض المصادر ان عدد الاوروبيين الذين فروا من الجزائر بلغ ٤٠٠ الف. وهم يغادرون الجزائر بمعدل ٣٠٠٠ يومياً.

حل المحكمة العسكرية العليا

هذا وقد حل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسيه المحكمة العسكرية العليا التي حكمت على رئيس منظمة الارهابيين الجنرال سالان بالسجن المؤبد بينما حكمت على نائبه في قيادة المنظمة الجنرال جوهو بالاعدام.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

عبدالناصر في المؤتمر الشعبي يوضح الميثاق الوطني

«اشتراكية» مع رأسمالية وحملة دموية على الشيوعيين

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – المؤتمر الوطني للقوى الشعبية بدأ اعماله في القاهرة اثر اصغائه الى الميثاق الوطني الذي عرضه عليه الرئيس عبد الناصر في ٢١ ايار الحالي..

وقد تلخص هذا النشاط حتى الان في جلسة دامت خمس ساعات انفرد فيها عبد الناصر في الرد على اسئلة الاعضاء.. وفي جلسة ثالثة كان يعقب فيها عبد الناصر على ما يبديه الاعضاء..

وهذا يوحي بان نشاط مؤتمر القوى الشعبيه سوف لا يختلف عن نشاط اللجنة التحضيريه التي اعدت له.. آنذاك كان عبد الناصر يعقب تعقيبات طويلة على اراء الاعضاء.. وكانت تعقيباته بمثابة تشريعات انهت الابحاث..

«الاشتراكية» في ردود عبد الناصر على الاسئلة

وفي جلسة الردود على الاسئلة التي بلغت حسب اعلان عبد الناصر ٩٠٠ سؤال أوضح عبد الناصر الميثاق الوطني واكد ان اعماله الاشتراكيه ليست اكثر من اصلاحات اجتماعيه لا تنال من جوهر النظام الرأسمالي ولا تقيد نشاط الرأسماليين في كثير من الميادين.

ففي رده على السؤال حول الفرق بين «اشتراكيتنا» والاشتراكيات الاخرى قال عبد الناصر مقارنا اشتراكيته بالاشتراكية الماركسيه اللينينيه: «اننا نعترف بالدين والماركسيه اللينينية لا تعترف بالدين» (لقد دلل بهذا القول على مدى التخلف السياسي في التفكير الاشتراكي في المتحدة.. فالفصل بين الدولة والدين قد تحقق في كثير من الاقطار عامة بعد الثورة الفرنسيه الكبرى في القرن الثامن عشر.. وهذا الفصل يحمل إقحام الدين في الانظمة السياسيه ردة رجعية لا تشيع الا في الاقطار غير المتقدمة او الفاشيه مثل فرانكو اسبانيا. بل هذا الاقحام يستخدمه الرجعيون لمقاومة الاشتراكيه ولذلك لم يكن غريباً ان يستخدمه الامام احمد اليافي للهجوم على «اشتراكيه» الجمهوريه المتحدة بقصيدته المعروفه – المحرر).

وقال عن هذا الفرق ان الماركسيه اللينينيه تدعو الى الانتقال من دكتاتورية الرجعية الى دكتاتورية البروليتاريا (الطبقة العامله في حلف مع الفلاحين) اي من طبقة الى طبقة أخرى بينما نحن نقول بالانتقال من دكتاتورية الطبقة الرجعيه الى دمقراطيه الشعب باسره.. فالماركسية اللينينية تريد هدم الطبقة المستغلة بالعنف وتريد سحقها ونحن نريد ان نحل مشاكلنا بدون إراقة دماء.. فلنترك لهذه الطبقة فرصة العيش !!

وقد زعم ان لا تصادم بين قوى الشعب انما هناك تناقض بين العمال والفلاحين وبين الحكومه والشعب وبين الرأسماليين الوطنيين والعمال.. ولكن هذه التناقضات تحل بالوسائل السلميه (متجاهل تماماً ان الصراع الطبقي قائم وان الرأسماليه لا تتنازل عن حقوقها مختارة وان دكتاتورية الطبقه العاملة في حلف مع الفلاحين، كما دلت الخبرة، هي السبيل الوحيد لبناء الاشتراكية – المحرر)

واظهر أسباب رفضه دكتاتورية البروليتاريا حين ذكر الفرق الثالث بين «اشتراكيته» والاشتراكيه الحقيقيه حين قال ان «الماركسيه لا تؤمن بالملكية الخاصه بينما نحن نؤمن بالملكيه الخاصه.. فنحن نقسم الملكيه الى ملكيه مستغلة وملكية غير مستغله» !! (اي يمكن ان يكون صاحب مصنع لا يستغل عماله ويكدس الارباح بدون استغلال العمال.. وجدير بالذكر ان عبد الناصر في رده على سؤال آخر قال انه لم يفرض حداً ادنى للاجور يبلغ ٢٥ قرشاً

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

بدء محاكمة العمال المتظاهرين في ميدان عيليت

المحامي هرتسبرغ: الشرطة هي المعتدية وهي التي يجب ان تجلس في قفص الاتهام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – حاولت الشرطة ان تكون محاكمة التسعة والعشرين عاملا – الذين كانوا قد اعتقلوا اثناء العدوان البوليسي على العمال المضربين في «ميدان عيليت» برمات غان في ٢٨ اذار الماضي – محاكمة سريعة، حتى بدون ان يكون لمحامي «المتهمين» فرصة اعداد الدفاع عنهم. غير ان هذه المحاولة فشلت. احبطها محامو العمال «المتهمين».

فممثل الشرطة، الضابط منكس، طلب من حاكم الصلح ان يعين موعداً قريباً لبدء بحث القضية.. وان يستمر النظر فيها يومياً.. صباحاً وبعد الظهر،

وهنا قاطع المحامي فيشمان الضابط قائلا، وماذا عن المساء !!

وقال الضابط «ان القضية اهمية شعبية، والشرطة ستثبت انه كان هناك هجوم منظم على قوات الحكم وعلى الحكم».. واضاف «واذا مر بعض الوقت فستنسى القضية، ولهذا فالشرطة معنية بمحاكمة سريعة.. وهي ستجند كل قواها من اجل هذه المحكمة.. ونحن مستعدون ان نؤجل كل القضايا الاخرى».

وكان المحامي هرتسبرغ اول المتكلمين من محامي الدفاع عن العمال المتهمين. فقال:

«صحيح ان للقضية اهمية شعبيه كبيرة غير انه كان يجب ان تجلس الشرطة في قفص الاتهام فهي التي اعتدت على مواطنين مسالمين وعمال قاموا بعمل عادل ومشروع حينما تظاهروا ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.»

الحاكم – يكفي خطابات.

المحامي هرتسبرغ، لقد استمعت حضرتكم الى خطاب ممثل النيابه ولم تقاطعوه وعليكم ان تستمعوا الى اقوالي ايضاً.

الحاكم – لقد قررت.

المحامي هرتسبرغ – قبل ان هذا يخالف لما هو متبع ان تقرر نهائيا دون ان تستمع الى اقوال الدفاع.

الحاكم – حسناً، استمر.

المحامي هرتسبرغ اني اريد ان احتج على اقوال ممثل النيابه الذي قرر ان هجوماً منظما قد وقع على الحكم. اننا سنثبت هنا ان الشرطة هي التي هاجمت وانها هي المسؤولة. انني ارفض مزاعم ممثل النيابه ان القضية عملية الان فقط وانها ستفقد اهميتها بعد وقت. فالعكس هو الصحيح. فا

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

في عدد الجمعة القادم

توفيق طوبي يكتب عن
● النضال المتعاظم تجاه التآمر المتزايد
علي عاشور يستعرض
● معركة نزع السلاح الشامل
مواهب الكيالي الاديب العربي يروي
● قصة حارتنا وجارتنا
مواطن الطيرة عادل فايز سلطان يصف
● ١٦ يوماً في قيد الاعتقال والضغط للادلاء باعتراف مزور
وفي هذا العدد يكتب كتاب الاتحاد كعادتهم اسبوعيات، دبابيس وحديث الجمعة..

التحقيق مع كاربنتر عن نواقص رحلته الفضائية

واشنطن – ملاح الفضاء الامريكي الثالث (والرابع بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي) مالكولم سكوت كاربنتر، ما زال موجوداً تحت الفحص والتحقيق لمعرفة اسباب الخلل الذي طرأ على سفينته الفضائية خلال دورتها الثالثة والاخيرة حول الارض.

وقد قال كاربنتر ان الخلل طرأ على جهاز القيادة الاتوماتي وانه شاهد الخلل وانتقل الى قيادة السفينه بنفسه ونجح في تغيير سيرها عند الزاوية الصحيحة قبل ان يدخل منطقة جو الارض.

ورد كاربنتر على سؤال فقال ان احداً لا يعرف اين كنت في تلك اللحظة. حتى انا لا اعرف.

وقد اجريت فحوص على كاربنتر بسبب ما اشير من انه تعب جداً ومذهول واجوبته غير دقيقة كما اجريت ابحاث على الغرفة التي هبطت في المحيط وانتشلت عند انتشال كاربنتر.

وقال متحدث بلسان «مخطط مركوري» (وهو الهيئة المسؤولة عن تحقيق كاربنتر) ان كاربنتر قد اقترف خطأ في تشغيل الغرفة الفضائية حينما كان على وشك العودة الى منطقة جو الارض. واضاف ان كاربنتر قد ترك المحرك الذي يدير جهاز القيادة الشخصي يعمل خلال ٣ او ٤ دقائق بينما كان يعمل ايضاً جهاز القيادة الاوتوماتي الامر الذي ادى الى نقصان كمية الوقود.

وعلم هنا ان الشريط المصور الذي سقط في المحيط وانتشل فيما بعد قد اصيب بعطب شديد افسد عدداً كبيراً من الصور التي فيه.

محاولة لتسوية الخلاف الامريكي الفرنسي

واشنطن – يجتمع دين راسك وزير الخارجية الامريكي مع السفير الفرنسي في العاصمة الامريكية لبحث موضوع الخلاف بين قطريهما.

والخلاف يتلخص في ان حكومة فرنسا تريد ان تتحول الى دولة نووية وان تجعل من اوروبا الغربية بقيادتها سوياً مع المانيا الغربية الى حكم بين الكتلتين الجبارتين – الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

جوانب

صعوبة ايجاد وزير!

الوزير بن اهرون، استقال من الوزارة ـ اما حزبه «احدوت هعبودا» فبقي قابعا في قفص الائتلاف الوزاري البنغوريوني. وكانت مشكلة ـ

فبن اهرون، الذي يصفه بعضهم بسفير المباي في احدوت هعبودا، لم يستقل من منصبه زاهدا فيه. ولكن جماهير قاعدة احدوت هعبودا ضغطت على قيادتها. والقيادة ضغطت على ممثلها في الوزارة، بن اهرون، وانتقدته على موقفه من السياسة الاقتصادية الاشكولية ـ البنغوريونية، فاعتبر الامر مساسا به واهانة له. ولم يجد كل الرجاء، لارجاء قيادة احدوت هعبودا ولا رجاء بن غوريون ـ واستقال الوزير بن اهرون.

وربما لا تكون استقالة وزير من حكومة ائتلافية غير ذات موضوع لو كان الحزب الذي ينتمي اليه الوزير المستقيل موحداً في سياسته وموقفه.

ولكن القضية غير هذا بالمرة بالنسبة لاحدوت هعبودا. ولذلك كانت مشكلة وكانت قضية.

فاعضاء احدوت هعبودا وجماهير المصوتين لها لا تختلف، في مقاومة ضربات اشكول القائمة على «السياسة الاقتصادية الجديدة» عن جماهير العاملين من كل الاحزاب. وفي قيادة احدوت هعبودا، التي انضمت الى الائتلاف الحكومي باكثرية ضئيلة، انعكست مقاومة القاعدة. وارتفعت اصوات تدعو الى ـ ترك الائتلاف الحكومي!

وتعقدت القضية. فمن سيحل محل الوزير المستقيل، بن اهرون؟

وكان طبيعيا ان تتطلع زعامة احدوت هعبودا الى موشه كرمل. فقد كان وزيراً بل هو كان وزيراً للمواصلات (وهي الوزارة التي هجرت باستقالة بن اهرون). ولكنه رفض ـ لانه لا يقر موقف حزبه من السياسة الاقتصادية.. بل ان بعض الصحف نشرت انه يطالب بفسخ الشراكة مع بن غوريون.

واقيمت لجنة تعيينات.. وجرت ابحاث وعقد مجلس احدوت هعبودا لتعيين الوزير الجديد.

وتوجهت العيون الى سكرتير الحزب، بار يهودا، فهو ايضا قد كان وزيراً ذات مرة..

حتى هو رفض ذلك.

وتعقدت المشكلة. واخيراً اتخذ المجلس قراراً بالزام بار يهودا بقبول المنصب. وكان بار يهودا نفسه الصوت الوحيد ضد هذا القرار تعبيراً عن رفضه. ولكن عند اتخاذ القرار اعلن انه سينفذه.

بالطبع هو لا ينفذه عن اقتناع وانما تنفيذاً.. للطاعة الحزبية!!

الامر الذي برز هو ان قاعدة الحزب هي ضد خنوع قيادة احدوت هعبودا الذي مثله بن اهرون الذي استقال.

وان المعارضة في هذا الخنوع تزداد وتتسع وتنعكس حتى على اوساط من القيادة وذلك ما عكسته صعوبة ايجاد وزير.

واذا كانت قيادة احدوت هعبودا قد وجدت هذا الوزير الان فانها لم تحل القضية بل هي لن تحلها، مادامت مستمرة في خط الخنوع للمباي ولسياسته المعادية لجماهير الشعب.

محمد خاص

سنضطر المتآمرين على الطيرة ان يدفعوا الثمن!

بتقوية الحزب الشيوعي وبتعزيز وحدة الصف نعلم البنغوريونيين ان مؤامراتهم الاستفزازية تنقلب عليهم

بقلم اميل حبيبي

(من خطابه في اجتماع الطيرة الشعبي مساء ٢٦ ايار)

اننا نحترم علم الدولة ونرفعه بكل احترام في احتفالاتنا الشعبية في اول ايار وفي غير اول ايار. لا لاننا ـ كما يتوهم البنغوريونيون المتبجحون ورجال الحكم العسكري ـ نعتبره علم اذلالنا وعنوةنا. بل لاننا نريد ان نعيش بسلام وبمساواة وبحرية في وطننا الذي شاءت الاقدار ان يكون وطناً مشتركا لنا ولاخواننا اليهود.

ليس استقلال اسرائيل هو الذي نتألم منه نحن العرب. انما ضياع هذا الاستقلال وتحول اسرائيل، في ظل الحكم البنغوريوني، الى قاعدة للعدوان الاستعماري على حركات التحرر القومي في البلاد العربية.

ان اسرائيل مستقلة حقاً وديمقراطية حقاً كما يريدها الشيوعيون وكل اليهود والعرب الشرفاء، هي دولة ستتفاهم حتما مع الشعوب العربية التي تزيح عن اعناقها انيار الاستعمار. وستتوقف عن اضطهاد العرب في اسرائيل وتشريدهم. وستعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة. حينئذ يستتب السلام. وتردم سوية، عرباً ويهود، خنادق التفرقة في الداخل وعلى الحدود. ونسير قرانا المهدومة، ولا يعود ينطلق الرصاص على الحدود الا في اعراس السلم والاخوة!

لا، هذه ليست احلام شاعر. ما انا بشاعر. انما انا شيوعي احترف العمل السياسي. وارى كل ما يجري حولنا.

فمع ان دم الاحرار لا يزال يروي التربة العطشى في الجزائر، فاننا جميعاً متأكدون ان السلام قريباً سيعود الى الجزائر، تظلله اعلام حرية الجزائر، وفي لاوس الجميلة، الشعب يكنس المستعمرين واعوانهم سفاكي الدماء. وفرض السلام تظلله اعلام الحرية!

قلاع الاستعمار تتهاوى في كل مكان واعوانه تتكشف ظهورهم.

ان البنغوريونيين يرون كل هذا ويخافون من كل هذا فيفقدون صوابهم ويلتجئون الى الاستفزازات.

لا مستقبل لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي، سندهم الخارجي ـ الاستعمار ـ ينهار. وفي الداخل ـ الرأي العام اليهودي ـ الارض تميد من تحت اقدامهم.

ان التجاءهم الى هذه الاستفزازات الوضيعة لا يدل على قوتهم بل على انهم في النزع الاخير. اننا نقابل هذه الاستفزازات بهدوء اعصاب فولاذي.

اننا نسأل بكل استنكار، كيف تتجرأ هذه الحكومة، التي تتاجر باستقلال اسرائيل في اسواق الاستعمار، التي تنزل اعلام استقلال اسرائيل، كيف تتجرأ على اتهامنا بانزال اعلام الدولة؟

اننا نسأل، من أنزل اعلام الدولة وشوه سمعتها في صحراء سيناء؟

من لطخها بالوحل والدم، دم الحبالى والاطفال، في كفر قاسم؟

من يلطخها يومياً ويشوه سمعتها حين يرفعها في القرى العربية، كأنما هي اعلام احتلال واذلال فوق مقرات الحكم العسكري؟

وحين ترتفع فوق خرائب قرانا في الجليل وفي غير الجليل، هل يزيدها ذلك بهاءً وشرفاً.

اننا نحن المناضلين ضد سياسة العدوان في خدمة الاستعمار، المناضلين ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب اراضي القرويين العرب، المناضلين من اجل سلام الشعوب العادل، من اجل المساواة والاخوة ـ نحن الذين نحترم حقاً اعلام استقلال اسرائيل.

إن العمال اليهود، الذين يسلبهم الحكم البنغوريوني لقمة العيش ويهددهم بالبطالة، وسياسة سباق التسلح المهلكة ترهقهم بالضرائب والغلاء، يدركون ان بن غوريون لن يحقق السلام مع العرب. انهم يزدادون وعياً. ويتعاظم الشعور، في اوساط اليهود والعرب على السواء، بوحدة المصير المشترك، والكفاح المشترك من اجل المستقبل المشترك.

●●●

ايها الاخوان!

ان كل ما مر على قريتكم هو دروس ثمينة لا لكي تعرفوا فقط كيف تعيشون في هذه البلاد، بل ايضاً لكي تعرفوا كيف تناضلون من اجل حقوقكم العادلة.

بكل شدة نستنكر المؤامرة الاستفزازية التي حيكت ضدكم. لقد تضامنا وسنتضامن كلنا مع ضحايا هذا الاستفزاز ومع كل قرية الطيرة الصامدة.

ولكن يجب ان نقابل هذا الوضع بهدوء اعصاب متناه. فكما تقول، من المر سينتج الحلو!

لقد قدمتم تضحيات. ولكنها تصبح ليست ذات اهمية إذا قارناها بالتضحيات التي يقدمها مناضلون في اقطار أخرى. إني لا أريد ان أقدم أمثلة الان. ولكنني أريد ان اقول فقط، وشعبنا ايضاً أثبت في تاريخه البطولي بأنه لايبخل بكل تضحية ضرورية. ومن المفيد لكل من يتوهم انه يستطيع ان يتمادى في اضطهاده لهذا الشعب ان يأخذ هذه الحقيقة بالحساب.

لقد قدمتم تضحيات. إننا نحيي اخواننا المتقفين، محامين ومعلمين، الذين كما نقول عندنا، نالوا عماد النار الاول ودخلوا السجن مرفوعي الرأس موفوري الكرامة.

قالوا: حبست فقلت ليس بضائري حبسي وأي مهند لا يغمد؟

او ما رأيت الليث يألف غيله كبراً واوباش السباع تردد؟!

ايام السجن السبعة سبعة نياشين. انكم الان من حملة الشهادات. فالشعب ينتظر منكم الان اكثر مما كنتم تقدمون له في الماضي. حديدكم صقل على نار الكفاح. فصار فولاذاً. من المر يأتي الحلو. اضرب حديداً حامياً...

إننا نحيي كل اهالي الطيرة على وحدة صفوفهم أمام هذه التجربة. هذا شرف لكم جميعاً. ايها الاخوان صونوا وعززوا وحدة الصف. الفوا من بينكم شركة متكافلة متضامنة. ما ان يسجن احدكم حتى تقفوا جميعاً. من مجلسكم المحلي حتى والد السجين ـ امام باب السجان تهتفون. أطلقوا سراحه! حينئذ يفكر السجان عشرين مرة قبل أن يعتدي على طرفكم.

وهل يستحق رفاقنا العمال الشيوعيون التحية على صمودهم؟ هذه مسألة فيها نظر. لماذا؟ لانه هل كان من الممكن إلا ان يصمدوا؟!

إن هجوم الحكم العسكري والبوليس و«صوت إسرائيل» والصحف الرجعية عليهم هو أكبر دليل، امام شعبهم كله، انهم هم القوة التي يحسب الرجعيون لها ألف حساب، وتؤرقهم من منامهم.

هل تحتاجون، ايها الاخوان، بعد كل الذي رأيتم بانفسكم، الى الشرح عن اهمية قيام فرع للحزب الشيوعي في قريتكم وعن أهمية تقوية هذا الفرع وزيادة عدد اعضائه؟ إن اعوان الحكم البنغوريوني «الجبار» ضحوا بشرف علم الدولة، وفتحوا كل ابواقهم ـ من الاذاعة حتى جيروت ـ على بضعة شيوعيين في قريتكم متأملين بان يقضوا عليهم. أهناك دليل على اهميتنا اكبر من هذا الدليل؟!

نعم، ايها الاخوان، من الواجب ان نؤكد هذه الحقيقة. سنوات كثيرة ونحن نتألم، وتتألمون معنا من عدم وجود فرع قوي للحزب الشيوعي في قريتكم الوافية الشريفة والصامدة. ان الحكم العسكري، بسياساته، يفجر الان طاقاتكم حتى تتحدوه وتعززوا القوة الوجهة التي يخاف منها حقاً، قوة الشيوعيين.

وربما لن يستطيع الاخوان الذين سجنوا ظلما ان يطالبوا الحكومة بالتعويضات. وربما لن تستطيع قريتكم ان تطالب رسميا برد شرفها إليها.

ومع ذلك يجب ان يدفعوا الثمن! سنضطرهم مكرهين على دفع الثمن! كيف سنفعل ذلك؟

أجيبوهم على هذه المؤامرة الاستفزازية الوضيعة بالانضمام الجماهيري الى الحزب الشيوعي.

ليتحول فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة، بحق سنة ٥٤ وسنة الـ ٦٢، بحق القلق الذي اصابكم على أبنائكم الشرفاء، الى فرع جماهيري واسع، مناضل وصامد، أقوى حتى من فرع حزبنا في الطيبة.

عززوا وحدة صفوفكم!

زيدوا من نضالكم في سبيل حقوق قريتكم وشعبكم. زيدوا من تحديكم لاضطهاد الحكم العسكري وإرهابه. اعزلوا اعوانه من بين صفوفكم. حينئذ سيجتمع رجال الهيئات العليا في الشين بيت والحكم العسكري ويقولون، شو عملنا بحالنا. جينا نكحلها عميناها.. جينا نقضي على الحزب الشيوعي وعلى معنوية أهالي الطيرة فزدنا الحزب قوة والمعنوية ارتفاعاً!

حينئذ سيدبك الواحد منهم بالاخر ويتهرب من المسؤولية ويلصقها بالاخر. وتجري تنقلات وتغييرات. لقد عملناها في أماكن اخرى. وكم رجلا من رجال الحكم العسكري في الناصرة صار مربياً للخنازير او صاحب بار نتيجة لاننا أفشلنا مؤامرة استفزازية اشترك في تنفيذها.

وهذا الامر سيجري عندكم ايضاً!

سنظل نقوي الحزب الشيوعي ونعزز وحدة الصف الكفاحية. وسنظل نعزل أعوان الحكم العسكري ونفضحه ونفضحهم حتى يصلوا هم أنفسهم الى نتيجة واحدة لا بد منها. وهي انه من الافضل لهم هم انفسهم الغاء الحكم العسكري وتحويل مكاتبه الى عيادات طبية!

عليهم، بصمودكم ايها الاخوان، الا يلعبوا بالنار حتى لا يحرقوا أصابعهم!

هذه هي طريقنا المجربة. وصل مجربا ولا تسل حكيما. من المر ينتج الحلو. وليس صدفة قالت العرب، اشتدي أزمة تنفرجي. والسلام عليكم.

احتفلت بلغاريا بعيد الثقافة في ٢٤ ايار الحالي..

ومن حق بلغاريا ان تحتفل بهذا العيد.. فالنظام الاشتراكي خلق الظروف المواتية لازدهار الثقافة فيها..

خلال العام الماضي فقط شهدت بلغاريا ٢٣٠ مدرسة تتسع لـ ٧٦٠٠٠٠ تلميذ.. واصبح فيها ٦٠ ناديا عماليا.. و٢٠٠ فرقة تمثيلية يشترك فيها ٥٢ الف انسان.

ويزداد انتاج الحان الموسيقى وتكثر الاوبرات وحفلات الباليه لدرجة لا مثيل لها بالقياس الى الماضي..

والصورة اعلاه وهي من الفن البلغاري المزدهر في بلغاريا الاشتراكية من رسم ماريا نيدكوفا وعنوانها «ام لاولاد كثيرين».

بيرس... صوت سيده

بقلم مردخاي كاسبي ـ محرر قول هعام

اطلت هنا شمعون برس، نائب وزير الدفاع، على قراء جريدة «دافار» من صورة كبيرة له ألحقت بمقابلة صحفية طويلة جداً عن الموضوع اياه ـ موضوع الامن. ولم تكثر الافكار الجديدة التي ذكرها بيرس. فقد سبقه الى اعلان هذه «الافكار» دافيد بن غوريون وموشه ديان عشية عيد الاستقلال. ومع هذا فمن المستحسن ان نتوقف عند هذه المقابلة ايضاً وعند فحواها ومنزاها. فاذا كان «العجوز» يخفي مؤامراته العسكرية بستار من حكم النبوة، واذا كان القائد يعرب بخطابة عن هذه المؤامرات ويتنبأ بحرب تقع في المستقبل القريب، فان الثالث، نائب الوزير، يقوم بذلك بطريق دبلوماسيه. فهو يستخدم كلمات من مثل «ليس من الممنوع» و«يخيل الي» و«انا اعتقد» وغير ذلك عند ترديد الاقوال التي تفوه بها بن غوريون وديان. والواقع ان حكم ديان كحكم بن غوريون وحكم برس كحكم ديان. فكلهم يبشر بتشديد العسكريه، وكلهم يطلب استعداداً حربياً مستمراً، وكلهم يدعون الى «النبش على الخرائب» دون ان يفهموه ودون ان يرغبوا في ان يفهموا التناقض في الدمج بين الخراب والجهالة.

●●●

وواضح ان شمعون برس لا يقول ذلك ببساطة. فما هي الافكار، وما هو التنظيم اللذين يدعو اليهما برس وما هو التثقيف الذي يريده؟

«ان تعلم الجيش المعتمد على توجيهه وروحه، يبدأ في رياض الاطفال ويستمر في المدرسه. والمكان الذي تربي فيه جنوداً ممتازين هو المكان الذي تنمو فيه الجيل الناشئ «الروح الصحيحة»

ليس عمالا ممتازين، وليس مزارعين نشيطين، ليس معلمين واطباء ومهندسين، ليس علماء ممتازين. هؤلاء ليسوا الاساس، ليسوا مهمين. المهم هو جنود ممتازون، والروح الصحيحة هي روح الجنديه، الروح العسكرية، من رياض الاطفال، ومن المدرسة. هذه هي المثل والقيم التي يدعو اليها برس.

وبالطبع ليس شمعون برس هو اول من تفوه بهذا. لقد سبقه، في اسرائيل، من تفوه بها. وواضح انه كان قد سبقه اليها في العالم آخرون، فوسوليني مثلا، مصمم حياة ابناء وطنه في سن ٨ـ٩ وعجنهم بالعجينة العسكرية، هو ايضاً، وفقاً للمدرسة الايطاليه قد ذكر «ان تطورات مقبلة ستشدد وضع امن الدولة». وهكذا فبرس ليس الاول في ذلك. ولكن المصيبة هي انه بعد انقضاء ١٨ سنه على انهيار نظريات ذلك الشخص الصغير لشعب يوجد بيننا من يدعو الى مثل ذلك ويفاخر به ويمجده؟!

●●●

لقد أراد الصحفي الذي قابل برس ان ينوع في المقابلة لكي يفرق بينها وبين المقابلات السابقة، التي جرت مع بن غوريون وديان فاكتشف موضوعاً خاصاً حيث يتفوق برس عن زميليه الاخرين، ذلك هو موضوع العلاقات مع فرنسا. فبرس هو الذي يدعي تاج هندسة علاقات بن غوريون بوزارة الحربيه ووزارة المستعمرات (التي طارت!) في فرنسا قبل حرب سيناء وخلالها وبعدها. لقد رد برس قائلا، «لنفتخر بعلاقاتنا مع فرنسا» وعلى قرار موظف خاص في وزارة الخارجيه او وزارة الحربيه الفرنسيه اضاف برس «اما بالنسبة لفرنسا وتوجهها الى القضايا العالميه، فانه في الوقت الذي تتحدث فيه شعوب أخرى عن المصلحه، تتحدث فرنسا عن الوجود». واستطرد بيرس يقول بتلهف «ان موقف فرنسا من اسرائيل هو ان فرنسا موجودة، بما في هذا الاصطلاح من معنى. فليست القضية قضية قواعد عسكريه. وليست مراكز وطيدة، وليست ميزان استيراد وتصدير وانما هي ميزان استيراد وتصدير متبادل وقاعدة واحدة للتفاهم المتبادل»، أي حب طاهر، ومشاعر غير مرتبطة بأي شيء او بأي مصلحه، بل فقط بوجود فرنسا. وهذا هو موقفها من الصحاري وهذا كان موقفها، كما هو معروف، في السويس. تذكروا كتاب الاخوين برومبرغر، تذكروا قصة الغرام والصداقة الكبيرة من «الوجود الفرنسي» الذي لا يرتبط بشيء، تذكروا الحد الصهيه.. هنا ليس قواعد عسكريه، وليس مراكز موطدة هنا بالنسبة لنائب بن غوريون حب. ولكن يجب القول ان هناك صلة داخليه واستمراراً في اقوال برس. فاذا «كان المكان الذي يربي فيه جنود ممتازون هو المكان الذي تنمو فيه الجيل الناشئ «الروح الصحيحه»» تطابقاً لهذا المنطق الاعوج لاتطلب الاحتكارات الفرنسيه ومثلوها في الحكم الفرنسي الحالي قواعد واشتغال وارباحاً وانما تطلب حباً وصداقة وروحاً فقط. ووفقاً لهذا القاموس الفرنسي لنائب الوزير يمكن بسهولة استبدال مصطلحات عديدة اخرى، فكل اضطهاد استعماري يمكن ان نصفه بانه هدف ثقافي، وكل مجزرة يقتل فيها الاولاد بانها «خطة للدفاع عن المدنيه».. وهل هناك من يستطيع ان يمنع ذلك من الاخرين؟ ففي نهاية الامر ليسوا كلهم يدعون الى فرض الرقابة او يفرضون الرقابه..

●●●

وما دمنا في الحديث عن الرقابة فلنذكر ان شمعون برس كرس، في هذه المقابله، فصلا طويلا عن الاعتداء على حرية الصحافة والتعبير. وكرس ذلك للدفاع بالطبع عن مثل هذا الاعتداء. فقد سأل الصحفي نائب الوزير برس، الم يحن الوقت لتقليص أنظمة الرقابة او بمفهوم أوسع، الغائها؟! ورد برس يقول، «اني استغرب السؤال نفسه، لان الرقابة لا تعمل طبقاً لانظمة. انها تعمل طبقاً لاتفاق. ان الجمهور الواسع ينسى أحيانا ان انظمة الرقابه (اذن ثمة انظمه؟!) تعتمد، اكثر من اعتمادها على قوة داخليه، على امرين اساسيين هما، اعتراف الصحف في إسرائيل بضرورة الرقابه ووضع الانظمه العامة للرقابه بالتعاون التام مع الصحف (لجنة مشتركة من المحررين والجيش ومحكم متفق عليه)» وهكذا.. فكل شيء على ما يرام. فليس بن غوريون ولا برس ولا القائد العام ولا الحكم وانما الصحف ـ محرروها وكتابها ـ هم الذين «اعترفوا بالضرورة» وهم الذين طلبوا و«توسلوا» ان تفرض الرقابة وتقصر كتاباتهم وانتقاداتهم. والحقيقة هي ان «الموافقه» على اللجنة المشتركة انتزعت التزاماً من الصحف حيال التهديد بالقتال ومصادرة صحف بموجب القانون الانتدابي، بدون اي محكم وبدون أخذ ورد. الحقيقة هي ان الصحف طالبت وتطالب بحرية تامة للصحف مع قيام رقابة ذاتيه على الامتناع عن افشاء أسرار عسكريه. الحقيقة هي ان هناك ستاراً تتحول معنى «السر العسكري» وما هو «السر الامني» مع اعداء حرية الصحافة في اسرائيل الذين حولوا كل نبأ او تعليق لا يرتاحون اليه الى سر عسكري ممنوع نشره، تنطبق عليه عشرات كلمة «لا» التي تصل الى الصحف تلفونياً، والتي حالت دون نشر عشرات بل مئات الانباء. وفقط حيال هذا الاحتمال فقط وجد محررو الصحف ملجأ في «اللجنة المشتركة» لكي تمنع العقوبات الصارمة وتخفف منها على الصحف وتحول دون العمل بالقانون الانتدابي القائم حتى الان. فهل هذا يسمى «موافقة» من الصحف؟ وهذا هو حب الحريه (!) الذي لوح به برس في حديثه عن حرية الصحف في إسرائيل، وسوء استخدام هذه «الموافقه» بشكل مستمر يستلزم من محرري الصحف كلها، بغض النظر عن الرأي السياسي، ان يفكروا جدياً في الرد وفي شكل هذا الرد.

●●●

ولكن برس ليس «محباً» للحرية وحسب. انه أيضاً «نصير» الديمقراطيه. ففي رأيه انه لا توجد ديمقراطيه ابداً أفضل واصرح من الديمقراطيه التي ينتهجها ما يسمى «جهاز الدفاع» ورئيسه وزير الدفاع. ولما سئل شمعون برس عما يوجه من اتهامات باستغلال الامن لاغراض سياسيه داخليه وبان وزارة الدفاع لا تتخذ قراراتها بالتشاور المعتاد، قال، «في وزارة الدفاع يوجد وزير دفاع هو عضو في الحكومة وهو يقدم الامور المطلوبة الى الحكومه والامور المطلوبة الى الكنيست. فهل هذا يعني العمل الديمقراطي غير هذا؟!»

وهكذا فوزير الدفاع ليس خارج الحكومة وما هو مطلوب من أمور الى الحكومه يقدمه، وما هو مطلوب من أمور الى الكنيست يقدمه ايضاً. اما ما هو الامر المطلوب فقد التزم شمعون برس الصمت ولم يلبس ينبت شفه ومتى سيقدم مثل هذا الامر الى الكنيست فقد اختار برس الصمت ايضاً. ربما يكون البحث تضييع الوقت في الكتابه عن هذا الامر، فانه من المعروف للجميع قضية «عملية سيناء» وكيف ومتى قدمها وزير الدفاع الى الحكومه، وكذلك قضية «التقشف» و«الاعمال المعيبة» ومتى قدمها الى الحكومة والكنيست. ثم قضية صفقات الاسلحه معروفة ومعروف متى وصلت انباؤها الى الحكومة والكنيست. فمسألة ما هو الذي سيقدم، يبت فيها رئيس الديمقراطيه في وزارة الدفاع وليس الشيء من ديمقراطية كهذه. فالطاقية يقرر ما هي الحريه، وما الحق، وما هو الاستقلال وما هو الامن.. فالذي هدد وقرر نهائياً ضد المشتركين في الخروج من مصر، يستطيع ايضاً ان يقرر في كل شيء، خصوصاً وانه منح لقب دكتور من جامعه!!

●●●

أوجد هنا شكله هناك من يستغرب ان شمعون برس، المعلم لهذا «الحق» البنغوريوني، يحاول ان يكذب فيزعم ان النجاح قد اضاء سبيل غزاة النقب وبان كل الاغراض قد تحققت لكي يؤكد ان النزوة العدوانية كانت ممتازة وناجحة وان من الممكن متابعة السير في هذه الطريق. وكل هذا في الوقت الذي يعرف فيه الجميع السر وهو ان السلمه أصيبت بالفشل، ولم يكن الفشل السياسي نصيب نزوة النقب وحسب.

او غريباً على برس ـ لدى اجابته على احد الاسئلة، ان ينكر هبوط مكانة الامن وان يبقى مخلصاً للعقيدة البنغوريونيه فيقول ان مكانة العسكريه قد ارتفعت ثانية و«الدليل» على ذلك هو ان «الوضع على العكس. لماذا كنا نحكم وفقاً للميزات التالهومي، تلبية دعوة الاحتياط والاستجابة لتعليمات الامن فيهل الي ان ذلك ليس هبوطاً وانما هو على العكس من ذلك».

ثم أستغرب ان هذا النصير المتحمس «للديمقراطيه» البنغوريونيه يكفر بالرأي العام ويصرح بانه يجب ان لا يؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ اعمال عسكريه؟ «فليس هنا البارومتر (الراي العام) يظهر دائماً حالة الطقس الحقيقيه» هكذا يجيب برس مجيباً على احد الاسئله بهذا الصدد. ويضيف باسف كبير «انه كانت فترة من الهدوء النسبي استمرت منذ حرب سيناء ولكنه لم يكن هناك تشديد في درامية وضع الشرق الاوسط الدرامي. فليس غريباً ان السكان الموجودين منذ زمن طويل في حصار ريبدون ـ لا أستطيع ان اقول ـ ان تلبدد قواهم بل ان يفقدوا كثيراً التوتر الذي يسود منطقتنا»..

وهذه هي مصيبة جهاز الامن ووزير الامن ونائب وزير الامن وشعبهم، «لم يكن هناك تشديد لدرامية الشرق الاوسط».. والقضية هي كيف نشدد هذه الدراميه وكيف نتجنب تخفيف التوتر، وكيف نغرس في قلوب الشعب، مجدداً، الثقة بالعمليات وبمطلقي السياسة المعيبة والاعمال المشينه.. من اجل هذا فقط، جاءت المقابلات الصحفيه مع دافيد بن غوريون وموشه ديان في عشيه عيد الاستقلال، ومن اجل هذا نشرت المقابله الجديدة مع شمعون برس.

●●●

ونحن هنا لم نتوقف على كل التقديرات الكاذبة وعلى كل التزييف الوارد في مقابلات «دافار»، وانما توقفنا على اخطرها، على تلك التي اذا ترجمت الى العمل تعني تهديداً للسلام والامن والحياة والحريات الديمقراطيه في اسرائيل.

●●●

وليس صدفة ان شمعون برس ختم مقالته كلها بالقول،

«في كل نظام ديمقراطي يوجد

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٧)

روح الايام

ثم يتساءلون !!

لماذا تتضاعف جرائم الاحداث ؟

ادارة «تايم» «ولايف» المجلتين الامريكيتين غاضبة وتهدد بوقف ارسال المجلتين الى اسرائيل ..

والسبب يعود الى ان عدداً كبيراً من اصحاب اكشاك الصحف يشتركون باسماء مستعارة باعداد كبيرة من المجلتين ليستفيدون من تخفيض الاشتراك ثم يبيعون نسخ الاشتراك بالسعر العادي ..

وهذا يعني بالنسبة لمجلة «تايم» ان نسخة الاشتراك تباع بتسعين اغورا بينما بدل الاشتراك فيها يكلف ٤٥ اغورا ..

ويقول مدير وكالة المجلتين ان مثل هذا الامر لا مثيل له في العالم ..

ليس الامر الهام في هذه الخدعة التجارية .. فالرأسماليون الكبار والصغار يلجأون الى الف طريقة وطريقة لتكديس الارباح .. وهذه واحدة من الطرق قد لا تكون معروفة في غير اسرائيل .. ولكن غيرها معروف جداً في كل مكان ..

اما الامر الهام فهو في الاحصاءات التي رافقت نشر هذه الفضيحة الامريكية على اصحاب الاكشاك في اسرائيل ..

فحسب هذه الاحصاءات يظهر ان اسرائيل هي احسن سوق لمجلة «تايم» الامريكية في اقطار ماوراء البحار الامريكية ..

ففي اسرائيل تبيع المجلة ١٠ الاف نسخة بينما تبيع في المانيا الغربية ٨٩٠٠ (وعدد السكان فيها اكثر من اسرائيل ٢٥ مرة على الاقل) وتبيع في فرنسا ٨٠٠٠ نسخة (وعدد السكان فيها ٢٠ مرة اكثر من عددهم في اسرائيل) وتبيع ٧٨٠٠ في هولندا و٧١٠٠ في ايطاليا ..

ليس جديداً ان اسرائيل تتحول الى مستعمرة امريكية في ميدان الثقافة كما تتحول الى مزرعة انموذجية للاحتكارات الامريكية والغربية ..

لهذا الاستعمار الثقافي يظهر في احتلال كتب الجنس والاجرام الامريكية مكان الصدارة في المكاتب العبرية التي يلجأ اليها الجيل الناشيء ..

وهو يظهر في ان الافلام الامريكية، التي في غالبيتها لا تخرج من الجنس والاجرام، تشكل حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع الافلام التي تعرض في دور السينما في البلاد ..

ولكن الجديد في مدى شيوع هذا الاستعمار الثقافي .. وفي عمقه .. فالاحصاءات توحي بان «تايم» الامريكية توزع من النسخ اكثر مما توزعه مجموعات كاملة من المجلات الاسبوعية في هذه البلاد باللغة العبرية ..

في الاسبوع الماضي نشرت «هعولام هزه» عرضاً سريعاً للادب الامريكي الذي يغرق الاسواق تحت العنوان الواقعي: «تضربه بالسياط .. وهو يحرض عليها الكلاب .. انها تقطع المراهقة وهو يغتصبها بين جمع من اصدقائه .. هذه هي الحصيلة الادبية التي يتثقف بها الجيل الناشيء»

وفي هذا الاستعراض ذكرت «هعولام هزه» ايضاً «العدو الجديد» الذي يستوحي منه الكتاب الامريكيون كتبهم السادية (الاجرامية الدموية) الجديدة .. وقالت أن هذا العدو هو كوبا الاشتراكية ..

والى جانب الكلام نشرت صورة غلاف لكتاب امريكي من هذا النوع ويظهر جندية كوبية من جنود كوبا كاسترو تعذب جنديا امريكياً الصق بكرسي برباط حديد ووقفت الجندية تحمل سكيناً حاداً تريد تمريره على رقبة الجندي الامريكي ..

وبعد كل هذا يتساءل المربون في اسرائيل لماذا يتضاعف عدد المجرمين الاحداث وتكثر حوادث السرقات والاغتصاب والتدهور الاخلاقي !!

لقد آن الاوان لوقف هذا السيل «من الادب السادي» ..

جابر الكرملي

مئات أهالي الطيرة يجتمعون مستنكرين المؤامرة الاستفزازية

غازي شبيطة يروي قصة المؤامرات الشين بيتية

اميل حبيبي : لقد قلبنا هذه المؤامرة على رؤوسهم

الطيرة – مئات اهالي الطيرة اجتمعوا مساء السبت الماضي، ٢٦ أيار، بدعوة من اخوانهم الشيوعيين، في اجتماع من اضخم الاجتماعات الكفاحية التي شهدتها هذه القرية الصامدة. وذلك للتظاهر بوحدة العمال والمثقفين وكل الشعب الكادح فيها امام المؤامرة الاستفزازية الوطنية التي نُظمت ضد قريتهم، مؤامرة انزال اعلام الدولة.

افتتح الاجتماع التظاهري الرفيق غازي شبيطة، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية الذي كان معتقلا والذي يحاول البوليس تلفيق التهم ضده. فروى بالتفصيل قصة الضغط الذي قام به جهاز الظلام لتلفيق التهم ضد الشيوعيين وبقية الوطنيين ولمحاولة التسرب الى داخل الحزب الشيوعي. وقال: لا يمكن، مهما يحدث لنا شخصيا، ان نخون قضية الشعب العادلة. لقد قررنا ان نسير مع قافلة الحرية والسلم والاخوة مهما يكن من أمر.

ثم وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي وقدّم للمجتمعين بيانا عما قام به الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خصوصا في الكنيست لافشال المؤامرة الاستفزازية التي نُظمت ضد أهالي الطيرة. وشرح ما جرى في جلسة الكنيست التي عرض فيها النائب الشيوعي توفيق طوبي قضية الطيرة.

وقال اميل حبيبي: لقد قلبنا المؤامرة على رؤوس منظميها. لقد ارادوا القضاء على الشيوعيين في قريتكم وعلى معنويتكم النضالية ولكن هذه المؤامرة زادتكم وحدة صف وزادت معنويتكم النضالية ارتفاعا، وزادت الحزب الشيوعي في قريتكم قوة.

(انظر مقاطع من كلمته الهامة على الصفحة الثانية).

دير الاسد تستنكر انذارات ضريبة المعارف

وتطالب باقامة مجلس محلي في القرية

دير الاسد – لمراسل الاتحاد – وقّع اكثرية ارباب العائلات في القرية على عريضة موجهة الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست، يستنكرون فيها رسائل الانذار بالحجز على مقتنيات من يمتنع عن دفع ضريبة المعارف، ويطالبون فيها بايقاف سيل هذه الانذارات وعدم تنفيذها.

ويقول الاهالي في عريضتهم، ان هذه الرسائل موقعه من قبل عضوين او ثلاثه من لجنة المعارف التي عينها الحاكم العسكري في القريه منذ عدة سنوات، وهي لا تمثل الاهالي.

ويقول ايضاً انه كان قد تم الاتفاق مع مكمل .. ممثل وزارة المعارف على ان تفرض الضرائب، ليس فقط على اساس المساكن، بل على اساس ملكية الارض وغيرها من الممتلكات، على ان تصرف هذه الاموال ليس على مصروفات المدرسه الجاريه، وانما على بناية المدرسه تساعد الحكومة في القسم الاكبر من مصاريفها.

ويطالب الاهالي بعريضتهم:

١) ان تفرض الضرائب على اساس عادل.

٢) ان تصرف هذه الاموال على إقامة بناية للمدرسة

٣) ان يقوم مجلس محلي للقريه (حسب توصيات لجنة المعارف في الكنيست) يشرف على وضع المدرسه.

ويضيف مراسلنا في دير الاسد قائلا، ان موظفي دائرة الماليه في عكا، قالوا ان رسائل الانذار بالحجز المرسله غير قانونيه، ولا يستطيع مرسلوها إجراء اي حجز.

ويبدو أن ممثل وزارة المعارف المدعو مكمل هو الذي نظم هذه الرسائل التي وقع عليها ايضاً، وهو يقوم بمثل هذه الاعمال المخالفه للقانون، والتي ليست في صالح القريه، ومدرستها، كما يفعل ذالك في بقية القرى مثل البعنة وغيرها، لانه – كما يبدو – يأخذ التوجيهات من دوائر الحكم العسكري ضارباً عرض الحائط براي الاهالي، والاصول المتبعة من قبل وزارة المعارف في المحيط اليهودي.

ففي الوقت الذي لا تنكر ابحاث لجنة المعارف في الكنيست، وبيان وزارة المعارف في شيء لجان المعارف المعينه، الا ان مكمل يعتمد فقط على لجان المعارف الفاشله، ويرفض التعاون مع اهالي القرى التي لا مجالس فيها!

التمييز في الاجور ضد عمال صناعة المعادن

لمراسلنا النقابي

في كل الاقطار يعتبر فرع صناعة المعادن الفرع الرئيسي في الصناعه، وبناء على ذلك ترتفع أجور عمال هذا الفرع عن أجور العمال في بقية الفروع. ولكن في بلادنا الامر على عكس ذلك. فأجور عمال هذا الفرع منخفضه كثيراً عن أجور بقية العمال.

فحسب التعرفة الهستدروتيه القطريه لسنة ١٩٦١-١٩٦٢ ينال العمال المهنيون في هذه الصناعه أجوراً يوميه اساسيه كما يلي:

درجه	هـ.	٧٠٨٠
»	د.	٨٠٤٠
»	ج.	٩٠٠٧
»	ب.	٩٠٩٠
»	أ.	١٠٠٧٢
»	أ.أ (١)	١١٠٣٢
»	أ.أ (٢)	١٢٠١٠
»	أ.أ (٣)	١٢٠٧٢

اما الاجور الاساسيه اليوميه للعمال غير المهنيين فهي كما يلي:

	عمال	عاملات
عند الدخول للعمل	٧٠٥٥ ليرا	٦٠٩٢ ليرا
بعد ستة اشهر	٧٠٦٠ »	٧٠١٥ »
بعد ١٢ شهراً	٧٠٨٠ »	٧٠٤٠ »
بعد ١٨ شهراً	٨٠١٠ »	٧٠٧٢ »

(يضاف الى هذه الاجور خمس اغوراه اذا كان العمل في قسم اللحام).

والاجور اليوميه الاساسيه للعمال في قسم السكب:

مهنيون درجه	هـ.	٨٠١٠ ليرا
»	د.	٨٠٨٥ »
»	ج.	٩٠٦٢ »
»	ب.	١٠٠٣٣ »
»	أ.	١١٠١٠ »
»	أ.أ (١)	١٢٠٠٠ »
»	أ.أ (٢)	١٢٠٩٥ »

غير مهنيين عند الدخول للعمل	٨٠١٠ ليرا
بعد ٦ اشهر	٨٠٢٥ »
بعد ١٢ شهراً	٨٠٤٥ »
بعد ١٨ شهراً	٨٠٧٥ »

والاجور الاساسية اليوميه للعمال في قسم لي الحديد:

عند الدخول للعمل	٨٠٩٠ - ٨٠٢٥ ليرا
بعد ٦ اشهر	٩٠٠٠ - ٨٠٧٠ »
بعد ١٢ شهراً	٩٠١٥ - ٩٠٣٠ »
بعد ١٨ شهراً	٩٠٤٥ - ٩٠٤٥ »

وهكذا فبينما أجور العمال في هذه الصناعه تتراوح من ٧٠٨٠ - ٨٠١٠ الى ١٢٠٧٢ - ١٢٠٩ (الدرجات العليا هي ٧ بالمئة فقط من مجموع هؤلاء العمال) فأجور عمال صناعة الاخشاب تتراوح بين ٧٠٩٠ الى ١٤٠٨٦ ليرة، وأجور طباعة الصحف تتراوح بين ٨٠٩٠ - ١٤ ليرا، واجرة عامل البناء هي من ١٠٠٣٥ - ١٤٠٨٦ ليرة.

وهذا التمييز واقع في الشروط الاجتماعيه ايضاً. فعلاوة القدم لعمال صناعة المعادن تبدأ من ١٠٧٥ ليرة في الشهر وتقف عند ٨٠٧٥ ليرة. مع ان هذه العلاوة تصل في قسم الافران الى ١٦٠٠ ليرة شهرياً وفي قسم الطباعه ٣٠ ليرة وفي قسم السينما ٢٤ ليرة شهرياً.

وعلاوة العائلة في صناعة المعادن تتراوح بين ٢٠ - ٦٠ اغوراه يومياً للذي تصل اجرته اليوم لثابتة ٨٠٢٥ ليرة. واما من تزيد اجرته اليوميه عن هذا فعلاوة العائله تتراوح بين ١٠-٣٠ اغوراه يومياً. اي ان الحد الاعلى لعلاوة العائلة يتراوح بين ٧٠٥٠٠-١٠ ليرا شهرياً. مع ان الحد الاعلى لهذه العلاوة في قسم الافران هو ١٦٠٧٨ ليرة شهرياً. وفي السام الشوكلاته والمليات والتبغ والصبر ٢٠ ليرة شهرياً.

والجدير بالذكر ان أجور عمال صناعة المعادن الهستدروتيه ادنى من التعريفة المذكورة اعلاه.

فبينما الاجرة اليوميه لعامل غير مهني في المصانع الخاصه هي ٧٠٥٥ - ٨٠١٠ ليرة ففي مصانع الهستدروت هي ٧٠٤١ - ٧٠٩٠ ليرة. وللعامل المهني في الصناعة الخاصه هي ٧٠٨٠ - ١٢٠٧٢ ليرة وللعامل المهني في الصناعة الهستدروتية ٧٠٦٦ - ١٢٠٦٠ ليرة.

ولكن المصانع الهستدروتيه هذه تمنح الاجور العاليه جداً للعمال الفنيين الامريكيين. فالامريكي ينال الف دولار اسبوعياً عدا تكاليف السكن والسفريات وغيرها!

ومن الغريب ان تظهر جريدة دافار النضب في عددها الصادر بتاريخ ٦/٤/٦٢ لان المجلد ١٥ من «الانسكلوبيديا العبرية» الذي صدر مؤخراً يذكر ان الهستدروت مؤسسة اعمال كبيرة لها وظائف اقتصادية مثل السوليل بونيه وهمشبير وبنك العمال والتعاونيات الخ.

وفي هذه الاوضاع يطلب العمال من الهستدروت ان تقف الى جانبهم في الدفاع عن حقوقهم، ومن اجل زيادة اجورهم وخصوصاً امام هذا الغلاء المتصاعد والضرائب المتزايدة، ومن اجل ان تؤمن هذه الاجور للعمال العرب.

في ظل وزارة الاديان التي تستولي على أوقاف المسلمين

الهباب يقترح على فقير تطليق امرأته ويصرخ في وجه طالبي مساعدة : الحكومة فقيرة

يافا – لمراسلنا الخاص – كثيراً ما كتبت جريدة «اليوم» المبائية عن المساعدات والحلوى التي تقدم لعجزة يافا المسلمين في الاعياد والمناسبات.

والواقع ان هؤلاء العجزة هم في حالة من الضنك يرثى لها.

فاللجنة الاسلامية التي يرأسها سعيد الهباب لا تتعرف عليهم الا في شهر الانتخابات.

ففي شهر الانتخابات يتنازل الهباب ويزور هؤلاء العجزة مبدياً عطفه عليهم وواعداً اياهم بالمساعدة اذا هم انتخبوا الحزب الذي يسيطر على وزارة الاديان في ذالك الوقت.

وبعد انتهاء عرس الانتخابات ينقلب هذا الرجل «الرحيم» الى انسان من الصعب حتى مخاطبته.

فحسين بدويه (ابو هاشم) رجل في الثمانين من عمره، مريض وزوجته في الستين من عمرها وليس لهما مورد رزق. اشتكى امره لابو محمد (سعيد الهباب) وطلب مساعدته في تخصيص معاش له ولزوجته من اموال اوقاف المسلمين.

وبدل ان يقدم له الهباب المساعدة «نصحه» بأن يطلق زوجته لكي تنال مخصصات الشيخوخة من التأمين الوطني (٤٠ ليرة في الشهر) ولما استنكر المسكين هذه النصيحة قائلا: كيف اطلقها وقد عشنا العمر سوية؟ قال: طلقها رسمياً وتزوجها سراً (يعني بينك وبينها)!!

وصديقة راشد امرأة ضريرة في السبعين من العمر وليس لها معيل وتعيش في كهف مظلم رطب، تفترش الارض وتلتحف الاسمال البالية. كلما ذهبت الى الهباب تشكو حالها يصيح بها ويطردها قائلا: الحكومة فقيرة! بلاش وجع راس!!

والامثلة كثيرة لا يتسع المجال لذكرها. فكثير من العجزة ينامون على قارعة الطريق وتحت الواح الصفيح الصدئه بينما يحتل الشيخ توفيق العسلية موظف المحكمة الشرعية وبوق المباي وصي يدعى محمد صابر الشيخ عبد الغني اللبدي احدى غرف المسجد المعدة لمثل هؤلاء المساكين

فهل عجزت وزارة الاديان عن ايجاد مسكن لهذا الموظف الذي اتت به خصيصاً تنفيذاً لاهدافها.

ان اهالي يافا المسلمين يطالبون المسؤولين بوضع حد لاوضاع العجزة المسلمين المزرية وباحترام مشاعرهم الانسانية.

أين وصلت قضية مقبرة «عبد النبي»؟

يافا – لمراسل الاتحاد – في جلسة محكمة العدل العليا الاخيرة بتاريخ ١٢-٣-٦٢ اتخذ رئيسها القاضي اولشين قراراً يدعو منتهكي حرمة مقبرة «عبد النبي»، الاسلامية الكبيرة الواقعة في شمال تل ابيب على شاطىء البحر، الى وقف عملية هدم القبور والتفاوض خلال ٤ اسابيع مع مقيمي الدعوة لتحقيق التفاهم بين الطرفين واذا لم يصل الطرفان الى حل تعاد القضية الى المحكمة للنظر فيها.

والمعروف ان بعض المواطنين العرب من يافا رفعوا قضية في محكمة العدل العليا ضد منتهكي حرمة المقبرة (بلدية تل ابيب، شركة الانشاء والتعمير، وزارة المالية) لايقاف العمل في هذه المقبرة.

ومساحة هذه المقبرة ٣٦ دونماً وحسب رأي بعض المخمنين يساوي الدونم الواحد منها ٢٥٠ ألف ليرة.

ولكن على الرغم من هذا القرار لم يوقف العمل في هدم القبور وطمس معالم المقبرة.

ولذلك فقد رفع محامي المدعين العرب قضية ثانية الى نفس المحكمة.

وعندها فقط اتصل المدعى عليهم بالمدعين ودعوهم الى القدس للتفاهم.

وذهب المدعون الى القدس بتاريخ ٥/٤/٦٢ وقابلوا ممثلين عن شركة الانشاء والتعمير ووزارة الماليه، ولكن الطرفين لم يصلا الى حل مرض. وفي هذه المقابلة ظهر ان نية الحكومة تركيز المقبرة في دونمين من الارض اي بزيادة دونم واحد عما كان مقترحاً سابقاً!

وعلى أثر فشل المفاوضات عينت محكمة العدل العليا تاريخ ٣١/٥/٦٢ موعداً للنظر في القضيه

ولكن قبل الموعد باسبوع – ولدهشة جميع المسلمين في يافا الذين كانوا ينتظرون موعد المحاكمه بفارغ الصبر – وصل للمدعين خبر بتأجيل المحاكمة الى اجل غير مسمى!

ويتساءل الان بعض المسلمين في يافا من ذوي النيات الحسنه عن موقف اللجنة الاسلاميه وسكرتيرها سعيد الهباب، وقاضي يافا الشرعي طاهر حماد، صاحب المقالات الطويله في امتداح اعمال وزارة الاديان.

ولكن في جلستها الاولى التي عقدتها محكمة العدل العليا (١٢/٣/٦٢) اتضح دور سعيد الهباب والقاضي طاهر حماد في حياكة هذه المؤامرة.

فقد ظهرت في المحكمه فتاوي كان قد اصدرها القاضي حماد تحلل قيام السلطات بتصفية مقبرة عبد النبي، كما ظهر ان الهباب قد سافر مع ممثلي وزارة الاديان الى المثلث والناصرة وحكا لجمع التصديقات على هذه الفتاوي.

ولولا مساعدات هذين «الفارسين» لما تجرأت السلطات على القيام بتصفية المقبرة.

لماذا قاطع شباب الدروز احتفالات عيد النبي شعيب

قال الرصافي.

انى الحق الا ان اقوم لاجله
على الظلم في كل المواطن ثائرا
وان أتعادى في جدال خصومه
واقرع منهم بالبيان المكابرا

بقلم يوسف سطيري
مدرسة كفرياسيف الثانويه

صدق الشعر. وكذب المضللون والعملاء. فطالما تشدق اذناب المباي وعلى رأسهم سلمان فلاح وشفيق منصور بالاحتفال الذي جرى في الخامس والعشرين من الشهر الماضي في ضريح النبي شعيب صهر موسى عليهما السلام. وطالما تساءل سلمان فلاح عن امتناع شبابنا عن الاشتراك في هذا الاحتفال رغم معرفته اسباب ذالك.

وقد رأيت من الواجب تبيان هذه الاسباب ليطلع عليها الجميع.

ان الاحتفال الذي جرى في الشهر الماضي لم يكن في موعده العادي الذي صادف عيد الفصح بل كان في اليوم التالي كما اراد الاسياد. وهذا مما منع الكثيرين من الحضور، اذ لسنا لعبة يلهون بنا ويقررون في امورنا ما اراحوا.

ان عدم استجابة السلطات لمطالب جنودنا العادلة رغم تضحياتهم وتقديسهم الواجب كاملا جعلهم يمجون سماع الوعود المعسولة ويقاطعون هذا الاحتفال.

ان عمالنا الذين يعيشون في اسوأ شروط عمل ولا سيما المشتغلين في جنوب البلاد لم يحضروا الاحتفال.

ان جماهير الشعب الناقمة على سياسة الافقار والخداع عبرت عن سخطها ولم تحضر.

ان مثقفينا الاحرار الذين أبوا الا مناصرة الحق ومحاربة الظلم وسياسة التمييز، الذين يقاسون الامرين من مصاريف التعليم والانظمة الالزاميه ووساطة الزعماء الذين باعوا مصالحهم وقبضوا اثمانها مقاعد وسيارات والفونات قاطعوا الاحتفال وسيقطعون كل صلة مع من خانوا قضاياهم.

هذه هي الاسباب موجزة.

والى شفيق منصور الذي تمادى وطاش سهمه وتقل اراء عمار وغانم وشنان وكهوف وطرودي اقول:

ان هؤلاء المثقفين الذين دعاهم انهوا الثانويه بالامس ولم يحصل احدهم على جبروت واعرف منهم من لم يخدم في الجيش حتى الان لاتصاله بالشين بيت انهم ليسوا مثقفين وكلي ...

بيرس .. (بقية)

توزيع عمل، وواجب الحكومه هو ادارة الشؤون التي فرضت عليها.

ومن واجب الصحف الحرة ان تنتقد تلك الامور التي تعتقد انها تحتاج الى انتقاد، وانا اقترح ان لا يجري استبدال هذه الواجبات».

وعند قراءة هذه الفقرة لابدان «تشكر» نائب وزير الدفاع على نصائحه للصحف فهو دون ان يتلقى اجراً منها يجعل من نفسه منظم اعمالها. وقد رأينا اعلاه كيف تسمح وزارة الدفاع بالصحف الحرة وبالانتقاد الحر. اما فيما يتعلق بقوله ان تترك الحكومه تنفذ واجباتها دون عراقيل – فان الصحف الحرة حقاً لن تترك الحكومة بهذا الشكل، والرأي العام الاسرائيلي المحب للسلام والاستقلال القومي والتصير الديمقراطيه والتقدم لن يمكن الحكومة من ادارة الشؤون وفق هواها ومشيئتها حتى ولو من اجل النوايا الخطيرة التي تكررت في مقابلة شمعون بيرس التي نشرت في دافار.

٢٥٠ لجنة عمال تطالب بالغاء قرض التوفير الالزامي وبوقف الاستيراد المضارب

تل ابيب – أرسلت لجنة العمل المنطقية للجان العمال، رسالة الى اعضاء الكنيست تدعو فيها الى ابطال «قرض التوفير الالزامي» والى عدم السماح بالاستيراد المضارب «الذي يضر بالمزارع والعمال».

وجاء في هذه الرسالة:

«ان السياسة الاقتصادية الجديدة، وما يجري في أعقابها من هبوط قيمة الليرا، والغلاء، قد اضرت ضرراً فادحاً بجمهور العمال. وعلى الرغم من الغلاء الكبير الذي اشتد طوال السنة، ووجد تعبيره حتى في جدول الغلاء، ولم تعط للعامل علاوة غلاء، وقيمة الاجرة تهبط كل شهر، والنقص يكبر في بيوت العمال. ان جمهور العمال لم يستطع ولا يستطيع الموازنة بين سياسة هبوط قيمة الاجرة، وغلاء المعيشة غير المتناهي. والدليل على ذلك هو اضراب العمال الكبير في ٢/٢٩، ٣/٢٨ الذي ضم ١٠٠ الف عامل.

ان علاوة الغلاء التي يجب ان تعطى في تموز لا توازي ارتفاع الاسعار في الماضي، ولكنها تعويض جزئي للغلاء القائم فقط، واقتراح الحكومة «قرض التوفير الالزامي» يجلب ضرراً زائداً على جماهير العمال، باخذه جزءاً من علاوة الغلاء التي يستحقونها.

وبالاضافة الى «القرض الالزامي» تعمل الحكومة على السماح بالاستيراد المضارب، الذي يضر بمزارع اسرائيل ويؤدي الى إغلاق المصانع وتفاقم البطالة الجماهيرية.

اننا باسم اكثر من ٢٥٠ لجنة عمال، نطالبكم يا منتخبي الشعب:

١) بابطال اقتراح «قرض التوفير الالزامي» – ضريبة النهب الجديدة على العمال.

٢) وبافشال سياسة السماح بالاستيراد المضارب الذي يدمر الاقتصاد ويضر بالعمال.

دعوة للقيام باصلاحات اشتراكية في المغرب

الرباط – انهى الاتحاد الوطني للقوى الشعبية، وهو الحزب المعارض في المغرب، مؤتمره في الرباط بعد ان اقر بالاجماع برنامجاً للقيام باصلاحات اشتراكية..

ويقول راديو لندن ان المؤتمر بين طريق الحرية امام الشعب وهذا يتحقق اما بالعمل السياسي المنظم واما بالعمل المسلح.

تناقضات في أقوال شهود محاكمة الطلاب الذين احتجوا على مقتل الشبان الخمسة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – محاكمة الطلاب والشباب والعمال الذين اتهموا بالاشتراك بمظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود استمرت في عملها في يوم الخميس الماضي واستمعت الى شاهد النيابة الشرطي ادمون كوهن.

واستطاع المحامي فاكسمان في نقاشه مع هذا الشاهد ان يثبت للمحكمة انه قدم افادتين في مركز البوليس كل منهما تختلف عن الاخرى، كما ان اقواله في المحكمه ناقضت افادته. وقد ضجت المحكمة بالضحك عندما لم يستطع التعرف على كمال محمد يونس الذي ادعى الشرطي بانه القى القبض عليه وانه كان يرجم بالحجارة.

ثم شهد بعده من شهود النيابه الشرطي جورج غريب والشرطي مالك حايم والشاويش محمد ابو اسحق.

وقال الشرطي جورج غريب انه شاهد سعيد خوري يضرب بقبضته جناح سيارة حاولت عبور المظاهرة، ولكن حين سأله المحامي فاكسمان لماذا لم يذكر هذه الحادثه في شهادته في دائرة البوليس ارتجف واصفر لونه وقال «هذا جائز!!» وقال انه شاهد في المظاهرة كل من سعيد اسكندر خوري، وجورج اسكندر خوري وراسم صليبا، وطلال احمد فاهوم ونايف احمد فاهوم وجميل شلوفه.

اما الشرطي مالك حايم فقد ساد الاعتقاد بين الجمهور الذي حضر المحاكمه بان هنالك من علمه التعرف على المتهمين عن طريق ارقامهم. فقد ادعى انه القى القبض على احمد محمد يونس، اثناء المظاهرة، ولكن حينما طلب منه تشخيصه من بين المتهمين اشار على متهم كان قد استبدل مكانه بمكان محمد يونس. وهكذا لم يستطع التعرف على احمد محمد يونس الذي لفقت النيابة ضده وضد اخوانه الطلاب تهمة رجم البوليس بالحجارة.

وجاء دور «الشاويش» محمود ابو اسحق شاهد النيابه التقليدي ضد ابناء الناصرة في جميع مجالات كفاحهم ضد سلطات الاضطهاد القومي.

قال، ان المتظاهرين كانوا يهتفون «شعبنا شعب حي دمه ما يصير مي» وقال هذا الشاويش (والذي يظهر انه خبير في حفظ الاسماء وتلاوتها!!) انه شاهد في المظاهرة كل من:

منقذ زعبي، وائل عبد المجيد فاهوم، وليد ابراهيم الفاهوم، محمد توفيق حوده، سعيد اسكندر خوري، رياض جورج خوري، خليل محمد حامد، حسين ابو خيس، سامي راجي بدين، محمد محمود صفدي، محمد عرابي طاطور، جميل الياس شلوفه.

والغريب من امر هذا الشاهد انه في المظاهرة الاولى شهد بانه سمع المتظاهرين يهتفون «يعيش عبد الناصر»، وفي المظاهرة الثانيه: «سمعهم يهتفون «شعبنا شعب حي دمه ما يصير مي»».

اما هتافات المتظاهرين بالاخوة اليهودية العربيه وبسقوط سياسة الاضطهاد القومي فلم يسمعها ولم يتذكرها. اما اسماء (١٣) منهم فقد استطاع ان «يكرجها» وكأنه يسمع درساً امام استاذ مدرسة.

هذا واستأنفت المحكمة النظر في القضيه «امس الاثنين» وسنوافي قراءنا بالتفاصيل في عدد الاتحاد يوم الجمعه.

القرار المعادي للعمال باطالة عمل اليوم الصيفي يثير احتجاج جماهير العاملين على هذا الاعتداء الجديد

تل ابيب – باصوات المباي «والعامل المزراحي» و«الاحرار» و«بوعلي اغودات اسرائيل» اتخذت الدائرة النقابية قراراً معادياً للعمال يطلب منهم ان يتنازلوا عما كانوا قد حصلوا عليه بنضالهم: يوم العمل الصيفي القصير.

وقد عارض مندوبو المبام واحدوت هعبودا في هذا القرار وستبحث اللجنة المركزة اعتراضهم هذا كما ان هذه القضية ستبحث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت.

واعترف عدد من مؤيدي هذا القرار المعادي للعمال ان الغاء يوم العمل الصيفي القصير بالنسبة للموظفين قد جاء خشية ان يعتمد عمال البناء عليه في طلبهم يوم عمل صيفي قصير.

وجاء في قرار الدائرة النقابية هذا: نظراً للسياسة الاقتصادية الجديدة المرتبطة بضرورة سلامة وضع الاقتصاد كله وببذل جهد عام، تقرر الدائرة النقابية انه يجب الاستمرار بالعمل حسب ساعات العمل العادية المنتهجة في اكثر ايام السنة في الهيئات الشعبية والخدمات دون تخفيض هذه الساعات في اشهر الصيف.

مستخدمو صندوق المرض يقررون العمل ٧ ساعات

ومع هذا فان هذا القرار المعادي للعمال حظي بموجة استنكار. وقد قرر المجلس القطري لمستخدمي صندوق المرض، رغم الضغط الذي تعرض له، ان يدعو مستخدمي صندوق المرض الى العمل ٧ ساعات خلال اشهر الصيف.

اليوم تقدم قائمة المعلمين الدمقراطيين الى لجنة الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم، الثلاثاء، هو الموعد الاخير لتقديم القوائم التي تريد الاشتراك في الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين الواحد والعشرين.

واتضح حتى الان ان ١٤ قائمة، منها ٩ قوائم مباينية مكشوفة او مستترة، ستتقدم الى لجنة الانتخابات.

ومن القوائم المباينية التسعة هنالك ثلاثة في الناحية اليهودية، وستة في الناحية العربية!! (اربعة على المكشوف، واثنتان تتستران بستار «الاستقلال»).

من المؤكد ان المباي يقصد من تكثير قوائمه ان يدوّخ المعلمين – وخاصة العرب – ليستطيع سرقة اكثر ما يمكنه من اصواتهم.

ومن خلال هذا السيل من القوائم تبرز القائمة اليهودية العربية الوحيدة – قائمة المعلمين الدمقراطيين – التي تجمع في صفوفها خيرة المعلمين المخلصين لمصالح المعلمين والتعليم من ابناء الشعبين.

لقد استطاعت هذه القائمة الحصول على التزكيات المطلوبة لضمان اشتراكها في الانتخابات، رغم كل الاساليب والخطوات التعسفية والارهابية التي اتخذت لعرقلة اشتراكها في الانتخابات ومنعها.

وسيقوم مندوبون عنها بتقديمها اليوم الى لجنة الانتخابات المركزية في تل ابيب.

ضريبة معارف أيضا

كابول – من خير خير – دعا اذناب قريتنا، مكمل، مساعد مفتش المعارف لمساعدتهم على تهديد اللاجئين واجبارهم على دفع المبالغ المفروضة عليهم على شكل ضرائب لبناء المدرسة التي سقطت منذ سنتين وقبل ان يتم بناؤها.

ومكمل هذا ادى «واجبه» فور وصوله الى القرية. ففرض الضريبة على محلات السكنى فقط على الوجه الاتي: غرفة باطون ١٢ ليرة وغرفة التنك (براكية) ١٠ ليرات.

اما الاراضي والاملاك فقد اعفاها من الضريبة.

ووجه لكل من يمتنع عن الدفع انذاراً بالحجز!

لقد قال احد اللاجئين لهؤلاء الاذناب: ماذا تريدون منا ايها الاذناب؟! ثم التفت الى اخوانه وقال: احقا ما يطالبون به؟!

فقال بعضهم: لا. لتفرض الضريبة اولا على الاملاك. ومن سلب ارضنا فليدفع ما يفرض علينا من ضرائب.

عبد الناصر في المؤتمر الشعبي يوضح الميثاق الوطني (بقية)

يومياً) في القطاع الصناعي الخاص لان ذلك قد يؤدي الى خسارة أولئك الرأسماليين!!! ألا يلاحظ المرء التشابه بين مزاعم الرأسماليين في المتحدة ومزاعمهم هنا؟ – المحرر)

وقد أكد طابع النظام الرأسمالي الواضح حين بحث معنى سيطرة الدولة على وسائل الانتاج.. قال ان السيطرة لا تعني الملكية لوسائل الانتاج فوجود قطاع عام ضخم بشكل ٨٠ في المئة يعني ان القطاع الخاص يدور في فلك القطاع العام ويخضع لاشرافه.. واضاف ان الملكية العقارية ليست من وسائل الانتاج!! ولذلك هي لا تخضع للتأميم..

ولخص عبد الناصر اشتراكيته قائلا انها تعني «الكفاية والعدالة» وحتى تتحقق فهي تحتاج عشرات السنين!! وخلال ذلك تستمر عملية إذابة الفروق بين الطبقات.. (اما كيف يتم ذلك فعلمه عند علام الغيب.. فخلال هذه الفترة سيزيد الرأسماليون من ارباحهم وسيخضع العمال الذين لا يتمتعون بحق النضال الطبقي، لان النظام لا يؤمن الا بحل التناقضات سلمياً، سيخضعون للاستغلال البشع – المحرر)

حقائق في ردود عبد الناصر

وقال رداً على اسئلة أخرى

● الايدي العاملة تبلغ سبعة ملايين ٣٠٥٠٠٠٠٠ يعملون في الزراعة و٣٠٥٠٠٠٠٠ في قطاعات أخرى..

● هناك مليون عامل عاطل على العمل

● لا يمكن تطبيق حد ادنى لاجر العامل الزراعي، الذي تقرر ان يكون ١٨ قرشاً الا بعد ان تتسع الاراضي المروية في نهاية العمل في السد العالي الذي سيبدأ الري بمياهه سنة ١٩٦٥ والا بعد استيعاب العمال في الصناعة والقطاعات الاخرى (الخدمات والتجارة)

● الاتحاد القومي كان فيه عيب واحد لقد تركنا الرجعية تسيطر فيه اما الاتحاد الاشتراكي العربي فيستبعد الرجعيه

● المجالس الشعبيه ستقوم على جميع المستويات في القريه والمدينة والمحافظة.. ولطرياً وسيكون عملها مراقبة الجهاز التنفيذي ومحاسبته..

● في المجالس الشعبيه سيمثل العمال والفلاحون بخمسين بالمئة على الاقل.. ورداً على الذين تساءلوا لماذا استدعت الضرورة تمثيل العمال والفلاحين بهذه النسبة ازاء الحديث من الوحدة الشعبيه قال ان العمال والفلاحين هم ٩٠ او ٩٥ بالمئة من الشعب وآن الاوان ان نعطيهم حقهم (بحق الانسان ان يسأل لماذا يرفض عبد الناصر وصحبه دكتاتورية الـ ٩٠٪ على الخمسة بالمئة المستغلة؟ – المحرر)..

● لا ضرورة لاعطاء اسهم للعمال.. يكفي اننا نوزع الارباح عليهم

● نحتاج الى عشرات السنين حتى نقضي على الرجعيه الرأسماليه في الشركات.. وهذا واجب المجالس الشعبيه.

● لا يمكن ان تتحول ملكيات الاراضي الى إقطاع لان العائلة تنقسم والاولاد يؤلفون اولاداً بدورهم.. وتحديد الملكيه هو بمثابة تذويب الفروق بين الطبقات!!

● دور القطاع الخاص (اي الرأسماليه الوطنيه) في الصناعه الخفيفه.. «ونحن مستعدون ان نؤدي لهذا القطاع التسهيلات الضروريه على ان لا يسيطر علينا»!!

● تحديد النسل لا يكون بامر عسكري.. انما الواضح ان العامل الذي ينجب ثلاثة اولاد لا عشرة يستطيع ان ينفق بصورة احسن على ثلاثة اولاد..

● لا نريد زراعة جاهيه..

● مساواة الرجل والمرأة لا تتعارض مع الاديان.

● نحن ساوينا الرجل والمرأة في ميدان العمل ولم نتدخل في الشرع، ولكن من الظلم ان يتزوج انسان امرأة ثانيه دون ان يخبرها انه متزوج.

● سنضع مشروعاً للتأمين الصحي للعمال.. اما في الريف فلدينا وحدات معالجة..

● معدل دخل الفرد الشهري ٣ جنيهات اي ٣٦ جنيهاً سنوياً!! (ملاحظة: الحد الاعلى لراتب الموظف كما حددته قوانين تموز ١٩٦١ الاشتراكية هو ٥٠٠٠ جنيه سنوياً)..

الحملة الجديدة على الشيوعية والتحريض على الحرب الاهلية

في معرض رده على الاستيضاحات قال عبد الناصر اننا لا نقبل بوحدة عربيه بدون إجماع.. واضاف ما فيش بلد عربي يقبل الوحدة مادامت فيه الرجعيه.. ثم قال لم اقصد بالاجماع بمعناه الضيق انما قصدت ان اقول اننا لا نريد حرباً اهليه..

هذا ما قاله مساء السبت..

اما مساء الاحد حين كان يعقب على اقوال أعضاء المؤتمر فقد حمل على القوى السياسيه المختلفه في سوريا.. حمل على الاشتراكيين البعثيين وحمل على الرجعيين.. وعلى كل القوى السياسيه.. ولكن حملته السمويه كانت على الشيوعيين.. لقد دعا الى «سحلهم» في سوريا.. الا يعني ذلك حرباً اهليه!!

لقد كان واضحاً انه بحملته على الشيوعيه كان يصدر من حقد طبقي اعمى على الشيوعيين السوريين.. لم يصل على الرجعيين اعداء اي شكل من اشكال الوحدة العربيه كما حمل على الشيوعيين السوريين واهدر دماءهم..

اما مصدر الحقد فواضح.. فالشيوعيون هم الذين يستطيعون قيادة الشعب فعلا على الطريق الاشتراكية الحقيقيه لا «الاشتراكية البرجوازية» الصغيرة.. «الاشتراكيه» التي تبقي على الرأسماليه وتصونها من الصراع الطبقي..

وكل «ذنب» الشيوعيين السوريين انهم حاربوا الديكتاتوريه ودعوا الى وحدة عربية دمقراطيه تقوم فيدرالياً وتزيل اسباب التناقض..

لقد كانت حملة عبد الناصر على الشيوعيه محاولة جديدة، ستفشل على صخرة الوحدة الشعبية التي تنمو في المعركة ضد مؤامرات الاستعمار ومن اجل التقدم الاجتماعي..

برشلونه تتظاهر (بقية)

سلزار الحكم في البرتغال.

الحزب الشيوعي والاضرابات

ونشرت جريدة «برافدا» مقالا لرئيسة الحزب الشيوعي الاسباني، دولوريس ابارووري، عن موجة الاضرابات الحاليه في اسبانيا قالت فيه، لقد توجهت استوريا (المنطقة التي بدأ فيها اضراب عمال المناجم) الى ضمير اسبانيا فلبت اسبانيا النداء بجرأة وحزم. فاستوريا هي اليوم رمز للشعب والوطن الذي لا يريد ان تستمر القيود تكبيلها، انها رمز لاسبانيا التي ترفض ان تخنع، رمز لاسبانيا المتطلعه الى حياة كرامة قوميه في ظل نظام الحريه والدمقراطيه

وجاء في المقال ايضاً، فمن اجل استوريا، من اجل اسبانيا، من اجل كل الجياع للخبز الظمأى للعدل، لتقو وحدة النضال الفعال لكل الراغبين في العيش في بلد حر مزدهر سعيد، تلك الوحدة التي هي السلاح الذي يستطيع ان يقوض، من الاساس، البناء الفرانكوي المتداعي وان يفتح امام اسبانيا طريق الحياة حياة هدوء وامن واستقلال قومي.

بدء محاكمة العمال (بقية)

هو عملي اليوم سيكون عملاً اكثر في اكتوبر فالبرنامج الاقتصادي الجديد هو بشكل يدعو العمال الى النضال ضده اذ ذاك ايضاً.

وسار المحامون الاخرون في هذا الاتجاه وكلهم شجبوا اقوال ممثل النيابه ومعاونه.

وقد احال القاضي البت في هذا الامر على حاكم الصلح الاعلى لاصدار قراره.

الوزارة في سوريا باقية حتى تقوم بمهماتها

دمشق – اثر اجتماع المجلس الوزاري برئاسة رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي صرح بشير العظمة رئيس الوزراء انه ليس في النية تعديل الوزارة وان الحكومة القائمة لن تتخلى عن القيام بواجباتها قبل القيام بواجباتها.

وقد جاء هذا التصريح اثر التكهنات الصحفيه عن تعديلات وزاريه اثر استقالة الوزراء الثلاثه (نشرنا النبأ في عدد الاتحاد الماضي) واثر شيوع المزاعم عن اعتقال القائد العام للجيش زهر الدين وعدد من اركان الحرب.

وفي تصريحه ناشد رئيس الوزراء بشير العظمة الصحافة السوريه ان لا تنشر الشائعات عن عدم استقرار الوضع في سوريا..

وقد انتشرت انباء عن [illegible] اثر اكتشاف الحكومة مؤامرة [illegible] الى القيام بانقلاب جديد وقضاء السلطات عليها قبل ان تنطلق..

وقد عزت «لي موند» المؤامرة الى العناصر الناصريه التي قالت الصحيفة انها اقليه ولكنها نشيطة وتتلقى الاموال من الجمهورية العربية المتحدة

وقد اقترنت كل هذه الامور بحملة عبد الناصر على الساسة السوريين الذين تعاون معهم في الماضي، وقال انهم سببوا له المتاعب (وبينهم اكرم حوراني نائبه السابق الذي اتهمه بالرغبة في السيطرة على سوريا)، وبحملته المسعورة على الشيوعيين ودعوته الى سحلهم (قتلهم بالشوارع)..

وقد استخلص المراقبون ان عبد الناصر بحملته الموقوتة اراد تشديد الازمة في سوريا تلك الازمة التي ظهرت في استقالة الوزراء الثلاثة، وانه أراد الاستفادة سياسياً من تشديدها..

وقد يكون عبد الناصر اراد من حملته على الشيوعيين السوريين تقسيم القوى الوطنيه وزرع بذور الشك في صفوفها ولكن خبرة الماضي تؤكد ان مثل هذه الاهداف صعبة التحقيق وانها لا تخدم النضال التحرري في شيء.

مزاعم.. واسئلة..

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – في حفلة توزيع بطاقات الهستدروت يوم الاربعاء الماضي في نادي كفر ياسيف الهستدروتي وقف جاد بن منير عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ليقول:

«ان الهستدروت حققت كل شيء العمال وحصلت لهم على كل حقوقهم».

«لا فرق أو تمييز في الاجور وشروط العمل بين العامل اليهودي والعامل العربي..»

«ان دولا كثيرة، كدول افريقيا وغيرها في العالم تأتي اليوم الى الهستدروت لتتعلم منها».

ولكن حضرة «الخطيب» تناسى كل شيء.. طرد العامل العربي، عدم اعطائه العمل الملائم، حرمانه من الدخول الى المصانع الكبيرة، اجره المنخفض لانه عربي..

كل هذا كلام معروف قديم.

ولكن السؤال الجديد الذي «تلطم» به وجوه المسؤولين الهستدروتيين في كفر ياسيف هو:

لماذا لم توجهوا الدعوة لحضور الحفلة الى جميع اعضاء الهستدروت؟

لماذا لم تدعوا الاعضاء الشيوعيين واصدقاءهم؟

وسؤال آخر اهدّ وأقسى: لماذا كانت كثرة المدعوين من الوجهاء والموظفين، وليس من العمال؟

لن ننتظر الجواب لاننا نعرفه!

اكتشاف جريمة [بقية]

واعتبرت الصحف الحكم على سالان بالسجن المؤبد تحدياً لديغول ولذلك رأت في اجراء ديغول رداً على التحدي.

اعتقالات في باب الوادي

اما في الجزائر فقد قامت منظمات الامن بتطويق حي باب الوادي في الجزائر مركز المنظمة الارهابية في العاصمة واعتقلت حوالي ٢٠٠ مشبوه.

تعازينا الحارة:

الى الرفيق اميل حبيبي واخته السيدة ندى عبود بوفاة والدتهما

وردة حبيبي

في ٥ ايار في دمشق عن عمر يناهز ثمانين عاماً

هيئة تحرير الاتحاد

تهنئة

الى الاخ جورج رضوان وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

عماد

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والسلام يخيم في ربوع وطننا

محمد ابو الرب وعائلته

الناصرة

اعلان

اعلان صادر عن المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمه مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفه الارثوذكسيه تفيد ان المرحوم ابراهيم المنصور قد توفي اثناء الحرب العالميه الاولى في الناصرة، وان ارثه الشرعي والنظامي انحصر في ولده خليل ابراهيم منصور وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمه خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمه